على رضي الله عنه بلى يا امير المؤمنين هو يضر وينفع فقال وبما قلت ذلك قال
بكتاب الله تعا قال واين ذلك في كتاب الله تعالى قال الله تعالى واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
شهدنا قال فلما خلق الله عز وجل ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى شهدنا قال فلما خلق الله عز وجل ادم عليه الصلاه والسلام مسح
ظهره فاخرج ذريته من ظهره فقررهم انه الرب وانهم العبيد ثم كتب ميثاقهم
في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان وقال افتح فاك فالقمه ذلك وجعله في ذلك
الموضع وقال تشهد لمن وافاك بالموافات يوم القيمه فقال عمر اعوذ بالله ان
اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن وانما قال ذلك عمر لان الناس كانوا حديثي
عهد بعبادة الاصنام فخشي ان يظن الجاهل ان استلام الحجر من ذلك فبين انه
لا يقصد به الا تعظيم الله تعالى وعلى لم يخالفه من ذلك الوجه وعمر لم ينكر نفعه
من الوجه الذي بينه على رضي الله عنه ويقول بعد الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
والله اكبر اللهم اليك بسطت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي فاقبل دعوتي
واقلني عثرتي وارحم تضرعي وجد لي بمغفرتك واعذني من مضلات الفتن يقول
عند ابتدا الطواف قد رح وطف مضطبعا وراء الحطيم اخذا عن يمينك
مما يلي الباب سبعة اشواط لما روى يعلى ابن امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف مضطبعا رواه ابو داود والاطباع هو ان يلقي طرف ردائه على كتفه الايسر
ويخرجه تحت ابطه الايمن ويلقي طرفه الاخر على كتفه الايسر ويكون كتفه
الايمن مكشوفة واليسرى يغطيه بطرفي الازار وسمي اطباعا رواه ابو داود
والاضطباع لانه ماخوذ من الضبع وهو العضد لانه يبقى مكشوفا واما طوافه وراء
الحطيم فلان الحطيم من البيت لما روي عن عايشة رضي الله عنها انها سئلت النبي
صلى الله عليه وسلم عن الجدار من البيت هو قال نعم قلت فما لهم لا يدخلوه في البيت
قال ان قومك قصرت بهم النفقة قالت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك
قومك ليدخلوا من شاوا ويمنعوا من شاوا ولولا ان قومك حديثو عهد
بالجاهلية فاخاف ان ينكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت فليطف والصق
بابه الارض متفق عليه وقال ابن عباس من طاف بالبيت من وراء الحجر
متفق عليه وسمي حطيما لانه حطم من البيت اي كسر وسمي حجرا ايضا لانه
حجر من البيت اي منع منه وهو مخطوط ممدود على صورة نصف دايرة خارج

عن جدار

عن جدار البيت من جهة الشام تحت الميزاب وليس كله من البيت بل مقدار ستة
ادرع من البيت لحديث عايشة رضي الله عنها انه قال ستة ادرع من الحجر
من البيت ومازاد ليس من البيت رواه مسلم ولو لم يطف بالحطيم بل دخل الفرجة
فعليه الاعادة ولو لم يدخل بل لما وصل الفرجة عاد وراه من جهة الغرب اجزاه قال
في الغاية لا يعد عوده شوطا لانه منكوس واما اخذ الطايف عن يمينه مما يلي
الباب سبعة اشواط اي مشروعه من ذلك الجهة فلما روي عن جابر انه عليه
الصلاة والسلام لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى
اربعا اربعا رواه مسلم والنساي واذا حاذى الترم في اول طوافه وهو بين
الباب والحجر الاسود يقول اللهم ان لك حقوقا علي فتصدق بها علي واذا
واذا حاذى الباب يقول اللهم ان هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك وهذا
الامن امنك وهذا مقام العايذين بك اعوذ بك من النار فاعذني منها
واذا حاذى المقام على يمينه يقول اللهم ان هذا مقام ابراهيم العايذ
بك من النار حرم لحومنا وبشرتنا على النار واذا اتى الركن العراقي يقول اللهم
اعوذ بك من الشرك والشك والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء
المنقلب في الاهل والمال والولد واذا اتى ميزاب الرحمة يقول اللهم اني اسئلك ايمانا
لا يزول ويقينا لا ينفك ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم ظلني تحت ظل
عرشك يوم لا ظل الا عرشك واسقني بكاس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم شربة ظل
لا ظماء بعدها ابدا واذا اتى الركن الشامي يقول اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا
مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور واذا اتى الركن اليماني
يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
واعوذ بك من الخزي في الدنيا والاخرة قد رح ترمل في الثلاث الاول فقط
لما روينا وقال بعض التابعين يمشي بين الركن اليماني والركن الى الحجر الاسود منهم
الحسن وعطا وابن جبير لما روي عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قدم هو
واصحابه مكة وقد ادهنتهم الحمى فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم ادهنتهم حمى
يثرب ولقوا منها شرا فاطلع الله تعالى نبيه على ما قالوا فلما قدموا قعد المشركون
مما يلي الحجر فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يرملوا الاشواط الثلاثة
وان يمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم الى فوقهم فلما روهم رملوا قالوا هولاء
الذين زعمتم ان الحمى قد اوهنتهم هولاء اجلد منا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم
ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم ولما في الرمل من الحجر الى الحجر حدثنا ابن عمر

التي بينه وبين البيت لا تجزيه الطواف كله ولو اعاد ويعيد الحجر وحده اجزاه ويدخل في الفرجة في الاعادة وفي بعضها لم يدخل بل لما وصل صح